

السنة الرابعة الشعب العلمية  
تدريب في دراسة النص:  
محور: في الأدب والفن

النص:

إنّ الرأى الذي يردده [المستشرقون] من أنّ منع التصوير في الإسلام هو [الحائل] دون ظهور الفن التشكيلي قول يعتمد على اعتبار الفن التشكيلي بأشكاله التي ظهر فيها عند الإغريق هو الفن المقياس . ونحن قد عرضنا الرأى وسنحاول النظر في قضية المنع ذاتها وفي أبعادها.

إنّ المنع لم يكن قائما كأمر ديني مرتبط بموقف الرسول من التصوير بصورة شاملة وإنما هو تغليل لاتجاه الفن الإسلامي ضمن خط جمالي يمتد من تقاليد الفن العربي القديمة. ويأخذ الإسلام أبعادا جديدة تستند ولا شك على المبادئ الروحية الأكثر وضوحا وعلى المفاهيم التوحيدية التي نفذت إلى جميع مجالات النشاط الفكري والاجتماعي والفني. ونستطيع أن نؤكد رأينا هذا بأمثلة نستمدّها من تطوّر تاريخ الفن الإسلامي والتي تبيّن لنا أنّ هذا الفن بقي [محافظا] على شخصيته وأنّ التحولات التي رافقته كانت لها أسباب طارئة، فالرخارف التي نعرفها في الفن الأموي والموجودة حتى الآن في القصور الأموية كقصر الحير الشرقي والغربي وقصر المفجر هي علامة على تمسك العربي في بداية عصر الإسلام ببعض الأسس الفنية. كذلك فإنّ الصور التشبيهية التي نجدّها في هذه القصور نلاحظ فيها سيطرة الروح العربية على قواعد التصوير التي كانت [سائدة] عند الساسانيين والبيزنطيين وهذا التّشكّل لا يخفي الشخصية العربية في الفن بل يوضّح لنا قوّة هذه الشخصية على تمثّل هذه التأثيرات بسرعة.

فالمنع في الإسلام إنما هو في الحقيقة دعوة إلى [تثبيت] التقاليد المتبعة وهذا معنى قول الرسول: "لا تدخل الملائكة بيوتا فيه تضاوير أو كلاب".

مجلة عالم المعرفة: جمالية الفن العربي ص 19-20

تأليف: عفيف بهنسي



1 - قام النَّصُّ على أطروحة مدحوضة وسيرورة حجاج واستنتاج. بيّن حدود كلّ مقطع وصغ له عنوانا مضمونيا (1.5ن).

البعد الحجاجي	حدود المقطع	العنوان المضموني
الأطروحة المدحوضة	إنّ --- < المقياس	عدم تطور الرسم لأسباب دينية
سيرورة الحجاج	ونحن --- < بسرعة	عدم التطور نزوع إلى المحافظة
الاستنتاج	فالمنع --- < أو كلاب	المنع دعوة إلى التمسك بالثوابت

2 - صغ موضوعا مناسباً للنّص (1ن)

يستدل الكاتب بمجموعة من الحجج ليبين أن عدم تطور فن الرسم عند العرب المسلمين لا يعود إلى العامل الديني بل إلى رؤيتهم المحافظة لهذا الفن.

3 - إيت بمرادف حسب السّياق لما وُضِعَ بين معقوفين في النّص (2.5ن)

الكلمة	المرادف
المستشرقون	الباحثون / الدارسون
الحائل	مانع / عائق / حاجز
محافظة	متمسكا
سائدة	شائعة / رائجة / منتشرة
تثبيت	ترسيخ / تأكيد / المحافظة ...

4- بم فسّر المستشرقون عدم ظهور الفنّ التشكيلي عند العرب المسلمين؟ ولمّ؟ (2ن)

لقد ذكر الكاتب رؤية المستشرقين التي تتمثل في أن سبب عدم ظهور الفن التشكيلي عند العرب المسلمين هو الدين الذي يقضي بحرمة ممارسة هذا الفن. وهم يعتبرون أن العامل الدين يضيق الرؤية الجمالية ويتحكم في الفنون والتعبيرات المختلفة.



5- عدّ إلى الأدوات المسطّرة في النّصّ واذكر نوعها ووظيفتها في سياق الحجاج؟(1.5ن)

الأدوات	نوعها	وظيفتها في سياق الحجاج
إنّ.	ناسخ / أداة تأكيد	يؤكد الكاتب أن عدم التطور لا يعود إلى سبب ديني
إنّما	أداة قصر / التأكيد	يؤكد الكاتب أن سبب عدم تطور هذا الفن يعود إلى الاتجاه الجمالي للفن الإسلامي وهو خط جمالي قديم.
بل	تأكيد	ينفي الكاتب أن يكون الاتجاه في الفن يخفي الشخصية الفنية العربية و يثبت أن هذا يعرض قوة هذه الشخصية القادرة على التفاعل مع مختلف الروافد.

6 - عدّد الأدلّة التي أثبت بها الكاتب إباحة التّصوير في الثّقافة العربيّة الإسلاميّة (2ن)

لقد بين الكاتب أن الفن التشكيلي عند العرب لم تكن حاله تلك بسبب التعاليم الدينية بل إن العرب لهم تقاليد في الفن أرادوا مواصلتها والمحافظة عليها كما أن الإسلام قد أضفى على هذا الفن روحا جعلته يتميز بخصوصيات إسلامية إضافة إلى أن القصور الأموية تضمنت العديد من الصور والزخارف التي تبين اعتناء العرب بهذا الفن و هذا اللون التعبيري أظهر شخصية عربية مميزة.

7 - خلّص الكاتب إلى استنتاج مَقَادُهُ أنّ منع التّصوير في الإسلام هو في الحقيقة دعوة إلى تثبيت التّقاليد المتّبعة. بيّن في خمسة أسطر إلى أيّ حدّ تشاطر الكاتب هذا الرّأي؟(2.5ن)

المسايرة :أرى أن فن الرسم عند العرب يمثل تثبيتا لتقاليد عريقة في هذا الفن و قد يعود ذلك إلى أن هذا الفن لم يكن من أولويات العرب المسلمين

التعديل : غير أننا نلاحظ أن العرب قد أضفوا على هذا الفن روحا خاصة وهيتهم المتميزة فقد تم الاستناد إلى المبادئ الروحية والقيمية العربية الإسلامية حين ممارسة هذا الفن مما نتج عنه خروجه من مجال التقليد إلى التطوير والتأصيل.

الاستنتاج : ففن التصوير بالتالي قد مارسه العرب و إن كان ليس من أوكد اهتماماتهم و أضفوا على هذا الفن روحا أصيلة.



## 8- الإنتاج الكتابي: (7ن)

يرى بعضهم أَنَّ تَخَلَّفَ فَنَ التَّصْوِيرِ عِنْدَ الْعَرَبِ الْمُسْلِمِينَ يَعُودُ إِلَى تَحْرِيمِ الْإِسْلَامِ لَهُ .

حَرَّرَ فِقْرَةً حِجَابِيَّةً مِنْ خَمْسَةِ عَشَرَ [15] سَطْرًا تُبَيِّنُ فِيهَا إِلَى أَيِّ مَدَى يَصَحُّ هَذَا الرَّأْيُ وَاسْتَنْدَ إِلَى حُجَجٍ وَجِيهَةٍ.

[illegible]